

مستوى الفاعلية الذاتية لمدرسي المدارس المتوسطة

في مدينة الموصل من وجهة نظرهم

The level of Self-Efficiency of Middle School Teachers in
the City of Mosul from their Point of View

ابراهيم عبدالسلام سلطان الشنكالي

مرشد تربوي لدى مديرية تربية نينوى

Ibrahim Abdulsalam Sultan Al-Shankali

Educational guide at Nineveh Education Directorate

ا.م.د احمد عزيز فندي الجبوري

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Assist. Prof. Dr.Ahmed Aziz Fandy Al-Jubouri

Mosul University/College of Education for Human Sciences

ملخص البحث:

اصبحت الفاعلية الذاتية موضع اهتمام في عصرنا الحالي عصر التكنولوجيا والتطور وذلك بسبب التطور المعرفي الحاصل، إذ على المدرس أن يكون ذا كفاءة عالية لمواجهة التحديات التعليمية وأن يواكب التغيرات المتسارعة في المعرفة. يهدف البحث الاجابة على السؤال الآتي : ما مستوى الفاعلية الذاتية لمدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل من وجهة نظرهم ؟ وتبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، وسنوات الخدمة)؟ اقتصر البحث الحالي على التدريسين في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل بجانبها الايمن واليسر حيث بلغ عددهم (٢٦١٢) تدريسياً ، و تكونت عينة البحث من (٣٥٠) من التدريسين في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل. وقد تبني الباحث أداة (سلامة، ٢٠١٤: ١١٩-١٢٥) ، وقد تكونت الاداة في صيغتها النهائية من (٣١) فقرة يتم الاجابة عليها من خلال اختيار احد البدائل الخمسة المؤشرة ازاء كل فقرة تنطبق عليّ بدرجة (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جداً) على وفق مقياس ليكرت بعد ايجاد دلالات الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء له ، ولأيجاد ثبات المقياس اعتمد ايضاً طرق الاختبار واعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ. وبعد تحليل البيانات عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS واستخدام الاختبار التائي لعينه واحده وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية : لدى مدرسي المدارس المتوسطة مستوى جيد من الفاعلية الذاتية من وجهة نظرهم، وهناك فرق لصالح الذكور لمدرسي المدارس المتوسطة في مستوى الفاعلية الذاتية. أما التوصيات منها: تشجيع المدرسين على متابعة المستجدات في مجال التعليم بشكل عام وفي مجال اختصاصهم بشكل خاص والذي بدوره ينعكس ايجابيا على تعزيز مستوى فاعلية الذاتية لديهم، وضرورة قيام وزارة التربية باعتماد برامج تدريبية و التأكيد على اشراك المدرسين والمدرسات فيها والتي من شأنها أن تبلور أو تصقل قدرات المدرسين لتأدية ادوارهم بشكل فعّال.

كما يقترح الباحث بأجراء دراسة للفاعلية الذاتية وفق المجالات التي اعتمدها مقياس الدراسة.

الكلمات المفتاحية : الفاعلية ، الفاعلية الذاتية ، المدرسين ، المدارس المتوسطة ، الموصل

Abstract

Self- Efficiency has become a subject of interest in our current age, the era of technology and development, due to the cognitive development that has taken place, as the teacher must be highly qualified to face educational challenges and keep pace with the rapid changes in knowledge.

The research aims to answer the following question: What is the level of self- Efficiency of middle school teachers in the city of Mosul from their point of view?

The current research was limited to teachers in middle schools in the city of Mosul on its right and left sides, where their number reached (2612) teachers, and the research sample consisted of (350) teachers in middle schools in the city of Mosul.

The researcher adopted a tool (Salama, 2014), and the tool in its final form consisted of (31) paragraphs that are answered by choosing one of the five indicated alternatives for each paragraph that applies to me to a degree (very large, large, medium, few, very few). According to Likert scale, after finding the significance of the apparent validity, the content validity and the validity of its construction, and to find the stability of the scale, the methods of testing and retesting and the alpha-Cronbach equation were also adopted.

After analyzing the data by using the statistical bag for social sciences (SPSS) and using the T-test for one sample, and after analyzing the data statistically, the researcher reached the following conclusions:

Middle school teachers have a good level of self-efficacy from their point of view, and there is a difference in favor of males to middle school teachers in the level of self-efficacy.

As for the recommendations, including: encouraging teachers to follow developments in the field of education in general and in their field of specialization in particular, which in turn will reflect positively on enhancing their level of self-efficacy, and the need for the Ministry of Education to adopt training programs and to emphasize the involvement of male and female teachers in them, which would crystallize or Develop teachers' abilities to perform their roles effectively

The researcher also suggests conducting a study of self-efficacy according to the fields adopted by the study scale..

Keywords(Efficacy, Self-efficacy, teachers , middle schools, Mosul))

اولاً : مشكلة البحث

يعدُّ المدرس أحد محاور العملية التربوية و ركيزة أساسية في كل نظام تربوي، كما أنه يعدُّ وسيلة وغاية في نفس الوقت لإنجاح هذه العملية التربوية، لأن النظرة للمدرس على أنه وسيلة قد أرهقت كاهله خاصة عندما تتقاعس مكونات المجتمع عن دورها التربوي وتتركه لوحده يعاني الأمرين، لذلك حان الوقت للتركيز على أن المدرس ليس وسيلة فقط بل هو غاية أيضاً، وأن النظرة الغائية يجب أن تترسخ عبر الإهتمام بكل إمكانياته وكفاءاته الجسمية والمعرفية والمعنوية ومميزاته وسماته الشخصية والعمل على تطويرها و تنميتها و الحفاظ عليها، ويترتب على ذلك تدريب وتهيئة المدرس صحياً ونفسياً

و جسديا ضد الإخفاقات والفشل والفتور والضغط والقلق و الانسحاب من مهنته النبيلة و ضد الأمراض النفسية والجسمية المختلفة الأخرى من جراء ممارسته اليومية لمهنته، والتركيز على الجانب الشخصي للمدرس من خلال البحث عن إمكانية تأثير صفاته منها رفع مستوى الفاعلية الذاتية لديه (معروف، ٢٠١٩: ٢٢)

كما أن الدراسات التي أجرتها مؤسسة جالوب (Gallup Organization) أوضحت أن أكثر من ثلثي الأشخاص الذين يتكون وظائفهم ويستقبلون بسبب مدير غير كفوء أو غير ناجح، وغالبية العاملين ممن يتكون العمل بمؤسساتهم لا يتكونه بسبب المؤسسة ذاتها وإنما يتكونها بسبب القائد (العدوان، ٢٠١٧: ٥)

من خلال ما تقدم و فضلاً عن عمل الباحث كمرشد في الميدان التربوي يتبين له أن المؤسسات التربوية وبالأخص المدارس بأمس الحاجة إلى ممارسة المدرس الفاعلية الذاتية في مدرسته، إذ تمثل جانب مهم في العملية التعليمية وكذلك يعد من مقومات نجاح المدرس في عمله.

وتتحدد مشكلة البحث في الاجابة على السؤال الاتي : ما مستوى الفاعلية الذاتية لمدرسي المدارس المتوسطة في مدينة

الموصل من وجهة نظرهم ؟

ثانياً : أهمية البحث

يمارس المدرسون دوراً مهماً في حياة المجتمعات، فمن الصعب تخيل مجتمع بلا مدرسين حقيقيين، فهم الذين يصنعون الأجيال ليكونوا فاعلين في عالمهم وفي مجتمعاتهم، ولعل المهمات التي يقوم بها المدرسين من إدارة صفية فاعلة، وإعداد الخطط الدراسية، وتعزيز لإنجازات الطلبة، وتقييم لتعلمهم، وما إلى ذلك من مهمات مرتبطة بالعملية التعليمية تحتاج إلى مستوى عالٍ من المؤهلات التي تجعل المدرسين قادرين على الوصول إلى الأهداف المرغوبة وتحقيق رسالة التعليم السامية. (Bembenuty, 2006:3)

والتعليم في هذا العصر الذي يمتاز بالتطور التكنولوجي الهائل أصبح له شكل آخر فلم يعد المدرس مصدراً للمعلومات، في وقت باتت مصادر المعرفة فيه منتشرة وإنما ميسراً للحصول عليها وذلك باستخدام شبكات الانترنت، وقواعد البيانات العالمية، مما أوجد تحدياً كبيراً لدى المدرسين في قدرتهم على المحافظة على ارتباط الطلبة بمدارسهم بما يتناسب مع طبيعة العالم الجديد. (Yacapsin & Stich, 2007:1-2)

ولعل تعزيز الفاعلية الذاتية للمدرسين يساهم في تحويل المدرسين من ناقلين تقليديين للمعرفة إلى محفزين لها، ومولدين للمهارات التعليمية، فهذه الصفة لها تأثير إيجابي فعال في خصائص المدرسين الشخصية، وخلفتهم المهنية، ومهارات الاتصال لديهم، مما ينعكس إيجاباً على طلبتهم وقد أثبتت الدراسات أن للمدرسين من ذوي التنظيم الذاتي، والفاعلية الذاتية العالية لهم الأثر الأكبر في توجيه سلوك طلبتهم، وتنمية تحصيلهم الأكاديمي، وزيادة فاعليتهم الذاتية مما يولد لديهم درجة عالية من التنظيم الذاتي، والمحافظة على مستوى متقدم من الدافعية يجعلهم أكثر قدرة على إنجاز المهمات التعليمية الموكلة إليهم، والمحافظة على أكبر قدر من النشاط والدافعية يمكنهم من الوصول إلى تحقيق أهدافهم وغاياتهم الأكاديمية من

خلال الإدراك المعرفي لقدراتهم الشخصية، وخبراتهم المتعددة، وقدرتهم على التحكم في المعطيات البيئية، والتكيف، والثقة بالنفس في مواجهة المشكلات. (الخلايله، ٢٠٠٨: ١-٢)

ثالثاً : اهدف البحث

١. ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بشكل عام؟
٢. هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظرهم تبعا ل:
 - أ- متغير الجنس (ذكور/ إناث)؟
 - ب- التخصص (علمي/ إنساني)؟
 - ت- سنوات الخدمة (٥ سنوات فأقل) (أكثر من ٥ سنوات)؟

رابعاً : حدود البحث

- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل ومن كلا الجانبين الايسر والايمن.
- الحدود الموضوعية: الفاعلية الذاتية.
- الحدود البشرية: عينة من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل ومن كلا الجنسين الذكور والاناث ومن التخصصات العلمية والانسانية.

خامساً : تحديد المصطلحات

الفاعلية الذاتية:

سلامة (٢٠١٤) : "تتعلق بالأحكام التي يتبناها المدرسون حول مقدرتهم على تنظيم وتخطيط العملية التعليمية بغية تحقيق الأهداف المنشودة التي يضعونها في بداية كل عام دراسي، وفق ما هو متاح ومتوفر لهم في البيئة المدرسية التي يعملون بها" (سلامة، ٢٠١٤: ٣٢).

بوناب وبوسعيد (٢٠٢٠): "اعتقادات الفرد وتصوراته حول قدراته التي من خلالها يستطيع أن يواجه المواقف ويحقق نجاحاته". (بوناب وبوسعيد، ٢٠٢٠: ٣٠)

ويعرفه الباحث اجرائياً: هي قدرة المدرس على ادارة صفة وضبطه وقدرته على اوصول المحتوى العلمي بطريقته الخاصة من خلال توظيف استراتيجيات التعلم الحديثة وشارك الطلبة في العملية التعليمية والتي تقاس من خلال المقياس المعد لهذا الغرض.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

الفاعلية الذاتية:

تعد مهنة التدريس من المهن التي يتعرض فيها المدرسون لضغوطات كبيرة تؤثر في فاعليتهم الذاتية ، وبخاصة في ظل التغيرات التي طرأت على القوانين والأنظمة التربوية المعمول بها حالياً ، فهناك بعض القوانين التي عملت على إضعاف موقف المدرس وجعلته يواجه ضغوطاً وتحديات أكبر في مهنته ، ومنها التغيرات التي طرأت على المناهج التدريسية من حيث الزخم وأسلوب عرض المعلومة ، ناهيك عن قانون منع العقاب البدني أو اللفظي للطالب ، فضلا عن تعدد مصادر المعلومة والمعرفة للطالب ، كل هذا جعل المدرس في موقف أصعب ، وزاد من حجم الضغوط التي يتعرض لها. (سلامة، ٢٠١٤: ٣٣)

ويذكر الشعراوي (٢٠٠٠) أن فاعلية الذات هي مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد و التي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة و مرونته في هذا التعامل مع المواقف الصعبة و المعقدة و تحدي الصعاب و مدى مثابته للإنجاز ، ويتضمن هذا المفهوم الثقة بالنفس و المقدرة على التحكم في ضغوط الحياة ، و تجنب المواقف التقليدية و الصمود أمام خبرات الفشل و المثابرة للإنجاز. (معروف، ٢٠١٩: ٣١)

ولتشير الفاعلية الذاتية إلى قدرات، أو مهارات الشخص الحقيقية، ولكنها تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه قادرٌ على القيام به في ظروف معينة، بغض النظر عن امتلاكه فعلا تلك القدرات والمهارات، فلا يكفي أن يمتلك المدرس المتطلبات، والمهارات اللازمة، لأداء مهامه، بل لا بد أن يمتلك الإيمان، والثقة بقدرته على القيام بالسلوك المطلوب تحت ظروف وتحديات صعبة، والفاعلية الذاتية: " قدرة الإجرائية المدركة التي لا ترتبط بما يمتلكه الفرد من قدرات، وإنما بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوفرة، فلا يسأل الفرد عن درجة امتلاكه للقدرات، ولكن عن ثقته في تنفيذ الأنشطة المطلوبة وفقا لمتطلبات الموقف، فتقييم الأفراد لمستوى الصعوبة التي يعتقدون مواجهتها يعتمد على فاعليتهم الذاتية "(الوخيان، ٢٠١٩: ١٤)

أولاً: مصادر الفاعلية الذاتية:

يرى باندورا(Bandura, 1997) أن هناك أربعة مصادر تؤثر على فاعلية الذات لدى الأفراد ونذكرها كما يلي:

١. الانجازات الادائية:

هي التجارب والخبرات التي يقوم بها الشخص، ويذكر باندورا أن هذا المصدر له تأثير خاص، لأنه يعتمد أساسا على الخبرات التي يمتلكها الشخص فالنجاح عادة يسمو بتوقعات على رفع الفاعلية، بينما الإخفاق المتكرر يخفضها، والمظاهر السلبية للفاعلية بالإخفاق، وتأثير الإخفاق الفاعلية على الشخصية يعتمد جزئيا على الوقت والشكل الكلي للخبرات في حالة الإخفاق، وتعزيز فاعلية الذات يقوم على التعميم في المواقف الأخرى وبخاصة في أداء الأفراد الذين يشكون في

دوائره من العجز والفاعلية الذاتية، الإنجازات الأدائية يمكن نقلها بعدة طرائق من خلال النمذجة المشتركة، إذ تعمل على تعزيز الإحساس بالفاعلية الذاتية لدى الفرد. (بوشينة، ٢٠١٩: ٨١)

٢. الخبرات البديلة:

يرى باندورا (Bandura, 1982) أن تقدير فاعلية الذات يتأثر بالخبرات البديلة والتي يقصد بها اكتساب الخبرة من رؤية الآخرين المشابهين وهم يؤدون الأنشطة بنجاح (النماذج الاجتماعية) إذ تزيد رؤية الفرد للمشابهين له وهم يؤدون الأنشطة بنجاح من جهده المتواصل وترفع معتقداته لأنه يمتلك نفس الإمكانيات اللازمة للنجاح ويستطيع أن يولد توقعات من المشاهدة لتحسين ادائه بالتعلم من المشاهدة للنماذج؛ ولنفس السبب رؤية آخرين يفشلون في أدائهم على الرغم من الجهد المرتفع، إلا أن معتقدات المشاهدين عن فاعليتهم منخفضة وتقوض جهودهم، كما تحدث تجارب التعلم البديل بمشاهدة نجاحات الآخرين وامتصاص الصراعات، وتسبق التجارب الاجتماعية الفاعلية الذاتية وتؤثر عليها سواء أدركت فاعلية ذاتية عالية أو منخفضة ويتأثر توقع الفاعلية بالتعلم من التجارب أو من خلال العرض أو الوصف التحليلي للسلوك الوضعي الذي يولد المعرفة والاهتمام بإعادة النشاط. (يوسف، ٢٠١٦: ٣٣)

٣. الإقناع اللفظي:

اقر " باندورا " بأن الإقناع اللفظي أي الرسائل التي يتلقاها الأفراد من الآخرين يمكن أن تؤثر بقوة على تطور الاعتقاد بالفاعلية، ويلعب الإقناع الاجتماعي دوراً في تعزيز معتقدات الأفراد في امتلاكهم لقدرات كافية لتحقيق أهدافهم ومن السهولة المحافظة على الحس العالي بالفاعلية خاصة في مواجهة الصعاب، وذلك إذا عبر الآخرون (الكبار) من خلال إيمانهم بقدرات الفرد عما إذا عكسوا عدم ثقتهم أو شكوكهم في قدرتهم للأداء. (الساكر، ٢٠١٥: ٤٨)

٤. الاستشارة الانفعالية:

وتمثل المصدر الأخير للحكم على فاعلية الذات، وتشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا، وذلك مع الأخذ بالاعتبار بعض العوامل الأخرى مثل القدرة المدركة للنموذج، والذات، وصعوبة المهمة، والمجهود الذي يحتاجه الفرد، والمساعدات التي يمكن أن يحتاجها للأداء (زريبي، ٢٠١٨: ٥٦).

ثانياً: أنواع فاعلية الذات:

١. الفاعلية القومية: إن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكاراً ومعتقدات عن أنفسهم بوصفهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد. (بو عزة و سعدي، ٢٠٢٠: ١٨)

٢. الفاعلية الجماعية: وهي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا (Bandura) إلى أن الأفراد يعيشون غير منزعجين اجتماعياً، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي

يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر في ما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة، مثال ذلك: فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدراته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح. (المشيخي، ٢٠٠٩: ٨٤-٨٥).

٣. فاعلية الذات العامة: ويعرفها باندورا (Bandura, 1986) بأنها قدرة الشخص على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومقبولة في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأشخاص وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية قيامه بالمهام والأنشطة التي أسندت إليه، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمواظبة اللازمة لتحقيق العمل الموكل إليه، ومما سبق يتبين أن فاعلية الذات العامة هي تلك الأحكام العامة التي يصدرها الفرد بشأن قدراته وإمكانياته بشكل عام على أداء سلوك معين وتوقعه لكيفية أدائه والنتائج التي سيحققها نحو النشاط أو العمل الذي يريد القيام به. (الساكر، ٢٠١٥: ٤٤)

٤. فاعلية الذات الخاصة: ويقصد بها أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو في اللغة العربية (الإعراب- التعبير)، إذ تشمل توقعات الفاعلية الذاتية الخاصة في مجالات خاصة من المشكلات التي يمكن أن تواجه أشخاصاً محددین أو مجموعات خاصة كالمدرسين وذوي الوزن الزائد (الرواحية، ٢٠١٦: ٣٤).

٥. فاعلية الذات الأكاديمية: تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي (المشيخي، ٢٠٠٩: ٨٥)

ثالثاً: خصائص فاعلية الذات:

هناك خصائص عامة للفاعلية الذاتية متمثلة في:

١. أنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها المدرس ولكن أيضاً على حكم المدرس على ما يستطيع أداءه مع ما يتوافق لديه من مهارات، ففاعلية الذات هي الاعتقاد بأن المدرس يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة.
٢. هي ليست سمة ثابتة ومستقرة في السلوك الشخصي للمدرس، فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه المدرس فقط، ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وأنها نتاج للقدرة الشخصية.
٣. إن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل المدرس مع البيئة ومع الآخرين كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.

٤. إن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة المدرس وإمكاناته الحقيقية، فيمكن أن يكون المدرس لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.
٥. تحدد فاعلية الذات بعدد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة المدرس.
٦. إن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك وتوقع فقط، لكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها، وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة التعرض للخبرات التربوية المناسبة (المشيخي، ٢٠٠٩: ٨٦ - ٨٧).
٧. مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
٨. ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
٩. وجود القدرات سواء أكانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية، فضلاً عن توافر الدافعية في الموقف.
١٠. توقعات الفرد للإداء في المستقبل. (Cynthia & bobko, 1994: 364).

دراسات سابقة

الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية :

١. الخلايلة (٢٠٠٨): (الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها وعلاقتها بالممارسات القيادية لمديريهم) أجريت الدراسة في مدارس محافظة الزرقاء الحكومية بالأردن، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها والممارسات القيادية لمديريهم من وجهة نظر معلمي تلك المدارس ومعلماتها، تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. ولغرض تحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحث مقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين لتشانن- موران وولفولك و تكونت الاستبانة من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد وهي: فاعلية المعلم في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية، فاعلية المعلم في استخدام استراتيجيات التعليم، وفاعلية المعلم في الإدارة الصفية، طبقت على (٤٠١) معلم ومعلمة من افراد عينة البحث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، تم معالجة البيانات احصائيا بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتحليل الانحدار البسيط، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها:
 - إن معلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها وصفوا أنفسهم بأنهم يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في تحديدهم لدرجة ممارسة مديريهم ومديراتهم للممارسات القيادية للمدير في مدارسهم تعزى إلى متغير الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة، أو المرحلة الدراسية.

وقد أوصت الباحث:

• بتفعيل دور المديرين في تنمية الفاعلية الذاتية للمعلمين من خلال إخضاعهم لورشات عمل ودورات تدريبية حول دور المديرين في زيادة الفاعلية الذاتية للمعلمين.

• إجراء دراسة نوعية تستخدم فيها الملاحظة والمقابلة لقياس الفاعلية الذاتية عند المعلمين. (الخلايلة، ٢٠٠٨: ١-٩٣)

٢. مسعودي (٢٠١٦): (الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين)

أجريت الدراسة في ولاية مستغانم على التعليم الابتدائي بالجزائر، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين، ومدى اختلافهم باختلاف جنسهم، ومكان عملهم، واقتدميتهم في التعليم من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ولغرض تحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث استبانة تكونت من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: الفاعلية في الاداء، الفاعلية في المبادرة، والفاعلية في ادارة القسم، طبقت على (٣٤٦) معلما ومعلمة من افراد عينة البحث تم اختيارهم عشوائيا، وتم معالجة البيانات احصائيا بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتحليل الانحدار البسيط.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من ابرزها: إن مستوى الفاعلية الذاتية لدى المعلمين مرتفع عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى الفاعلية الذاتية للمعلمين تبعا لمتغير الجنس، مكان العمل، واقتدميتهم في التعليم عند مستوى (٠.٠٥).

وقد أوصى الباحث بضرورة تكثيف الجهود وتقديم كافة التسهيلات الادارية، وزيادة الدعم المعنوي والمادي للمعلمين نظرا لفاعليتهم الذاتية المرتفعة، وضرورة اهتمام الباحثين بمتغير الفاعلية الذاتية؛ بوصفه من المتغيرات المهمة في علم النفس الايجابي واجراء البحوث المشابهة في الاطوار التعليمية المختلفة. (مسعودي، ٢٠١٦: ٧-١٦٧).

منهجية البحث واجراءاته

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة، ويعد هذا المنهج اسلوباً علمياً يعتمد على دراسة الواقع كما هو و يصفه وصفاً دقيقاً و يعبر عنه تعبيراً كلفياً أو كميّاً بغية توضيحه و بناء استنتاجات و تعميمات تساهم في فهمه. (عبيدات و آخرون، ١٩٨٤: ١٨٨)

اولاً: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من جميع مدرسي المدارس المتوسطة في الجانب الايمن والجانب الايسر من مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ والبالغ عددهم (١٢٦) مدرسة تضم (٢٦١٢) مدرس ومدرسة والجدول (١) يبين أعداد المدارس وعدد المدرسين والمدرسات:

الجدول (١) يمثل مجتمع البحث حسب متغير الجنس وموقع المدرسة

النسبة المئوية من المجتمع	المجموع	عدد المدرسين والمدرسات		
		الايسر	الايمن	الجنس
٥٠.٢٦٧%	١٣١٣	٧٧٥	٥٣٨	ذكور
٤٩.٧٣٢%	١٢٩٩	١٠٥٣	٢٤٦	اناث
١٠٠%	٢٦١٢	١٨٢٨	٧٨٤	المجموع

ثانياً: عينة البحث

تعرف بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يتم الحصول عليه - عشوائياً أو غير عشوائي - لدراسة خصائص المجتمع والاستدلال على معالمة. (مشعل، ٢٠١٨: ٤٨٧)

تكونت عينة البحث من (٣٥٠) من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل، ويشكلون نسبة (١٣.٣٩%) من المجتمع الأصلي، وقد أشار (المحمودي، ٢٠١٩) في البحوث الوصفية أن حجم العينة = ٢٠% من أفراد المجتمع مناسب اذا كان المجتمع صغيراً نسبياً (بضع مئات) وأن حجم العينة = ١٠% مناسب لمجتمع كبير (بضعة آلاف) بينما حجم العينة = ٥% مناسب لمجتمع كبير جداً (عشرات الآلاف)، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة إذ يخضع جميع افراد المجتمع لفرص متساوية في عملية الاختيار، وتعد هذه الطريقة من أسهل الطرق تطبيقاً. (المحمود، ٢٠١٩: ١٦٥ - ١٦٩).

والجدول (٢) يوضح عدد المدرسين حسب متغيرات البحث:

جدول (٢) يمثل عينة البحث حسب متغيرات البحث

الجنس	العدد	المجموع	النسبة من العينة	المجموع
ذكور	١٩٦	٣٥٠	٥٦%	١٠٠%
اناث	١٥٤		٤٤%	
علمي	١٧٠	٣٥٠	٤٨.٥٧%	١٠٠%
انسائي	١٨٠		٥١.٤٣%	
٥ سنوات فاقل	٩٢	٣٥٠	٢٦.٢٩%	١٠٠%
اكثر من ٥ سنوات	٢٥٨		٧٣.٧١%	

ثالثاً: أداة البحث

بعد أن يقوم الباحث بوصف المجتمع واختيار العينة تأتي مرحلة اختيار أداة البحث وبنائها؛ لأن البحوث التربوية الميدانية تحتاج إلى أدوات يستخدمها الباحث لجمع المعلومات الخاصة بالبحث من أفراد عينة البحث، ومن

المعروف أن هناك الكثير من الأدوات التي يمكن أن تستخدم لجمع البيانات عن أفراد العينة ومن بينها الاستبانة. (عطية ، ٢٠٠٩: ١٠٧)

اعتمد الباحث مقياس سلامة (٢٠١٤) لملاءمته لقياس مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظرهم، والمكون من ٣٩ فقرة موزعه على ثلاثة مجالات هي (توظيف استراتيجيات التعلم الحديثة (١٧) فقرة، مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية (١٤) فقرة، والادارة الصفية (٨) فقرات) وقام الباحث باتباع الخطوات الاتية:

١. صدق المقياس

أ. الصدق الظاهري

عَرَضَ الباحث فقرات المقياس بصورته الأولى على (١٨) خبيراً من تخصصات العلوم التربوية والنفسية، بعد أن تمَّ إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول كل فقرة من فقرات المقياس وتم الاخذ بملاحظاتهم عبر اعادة صياغة ودمج بعضاً من الفقرات واجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق وتحقيق التوازن بين المطلوب المقياس وفقراته، وفيما يأتي جدول يبين نسب الاتفاق على فقرات المقياس، وكما موضح في الجدول (٣)

جدول رقم (٣) نسبة اتفاق الخبراء لمقياس الفاعلية الذاتية

رقم الفقرة	عدد المحكمين	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الاتفاق
١ . ٢ . ٧ . ١٣ . ١٤ . ١٩ . ٢٤ . ٢٨ . ٢٩ . ٣٢ . ٣٩	١٨	١٨	١٠٠%
٤ . ٥ . ٨ . ١٢ . ١٨ . ٢٠ . ٢١ . ٢٥ . ٢٧ . ٣٠ . ٣٣ . ٣٤	١٨	١٧	٩٤.٤٤%
٩ . ١١ . ١٦ . ٢٣ . ٢٦ . ٣٥ . ٣٧ . ٣٨	١٨	١٥	٨٣.٣٣%
١٥ . ١٧ . ٢٢	١٨	١٢	٦٦.٦٦%
٣ . ٦ . ١٠ . ٣١ . ٣٦	١٨	١١	٦١.١١%

و بعد الاخذ بأراء المحكمين و بنسبة اتفاق (٨٠ %) فاكثر اصبح المقياس بشكله النهائي مكوناً من (٣١) فقرة، موزعة على المجالات وعلى النحو الآتي:

توظيف استراتيجيات التعلم الحديثة (١٢) فقرة، مشاركة الطلبة في العملية التعليمية التعلمية (١٢) فقرة، الادارة الصفية (٧) فقرة.

ب. معامل الاتساق الداخلي: (Internal Consistency Coefficient)

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية إذ تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة البحث الرئيسة و تكونت من (٢٥٠) من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل، كما وتبين ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة (0.05) تراوحت قيم معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.129-0.437).

ج. صدق البناء (Construct Validity)

تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية الذي قام الباحث بتبنيه والمتكون من (31) فقرة ولأجل الحصول على بيانات يمكن من خلالها العمل على تحليل الفقرات إحصائياً طبق الباحث المقياس على عينة من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل ابتداء من تاريخ 7/4/2022 تم توزيع المقياس على عينة التمييز والتي بلغت (250) من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل وانتهاء بتاريخ 17/4/2022، فأظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (2004-8076) وعند مقارنة هذه القيم مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (248) وعند مستوى دلالة (0.05) إذ اثبتت النتائج الاحصائية الخاصة بالتمييز أن فقرات المقياس مميزة ليكون المقياس على هيئته النهائية مكوناً من (31) فقرة.

1. الثبات (Reliability):

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ. طريقة اعادة الاختبار:

قام الباحث بسحب عينة الثبات من المجتمع الاصلي خارج عينة التطبيق النهائي و عينة التمييز وكان عددهم (40) مدرساً ومدرسة من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل وتم التطبيق الأول يوم الاحد الموافق 24/4/2022 والتطبيق الثاني بعد مرور 15 يوم الموافق الاحد 8/5/2022 وتمت معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ثبات المقياس وكانت قيمة معامل الارتباط (0.82)، وتعد هذه القيمة جيدة.

ب. معادلة الفا كرونباخ:-(Alpha Cronback)

بغية استخراج معامل الثبات بهذا الاسلوب قام الباحث بتصحيح درجات الاختبار لعينة خاصة بالثبات قوامها (40) هي نفسها عينة التطبيق الاول التي طبق عليها الثبات يوم الاحد الموافق 24/4/2022، تم بعد ذلك استخراج معامل الثبات فبلغ (0.874)، ويستنتج الباحث من ذلك أن الاداة تتسم بدرجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق الاداة على افراد عينة البحث الاساسية.

التطبيق النهائي لأداة البحث

قام الباحث بتطبيق مقياس الفاعلية الذاتية على عدد (350) من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل باعتبارهم افراد عينة البحث، للمدة من 11/5/2022 م الى 26/5/2022 وبعد أن وضح الباحث الهدف من تطبيق كل مقياس وطريقة الإجابة عليه لأفراد عينة البحث وتقديم توضيح للإجابة وعدم ترك أي فقرة دون اجابة وكذلك اعلامهم أن نتائج هذا البحث سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم وارشادهم إلى ملئ المعلومات لتحقيق اهداف البحث وحسب المتغيرات الواردة فيه.

رابعاً : الوسائل الإحصائية **Statistical Means**: استعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لغرض معالجة البيانات التي حصل عليها، مستعيناً بالوسائل الإحصائية الآتية :- الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (التمييز، وإيجاد الفروق في النتائج)، معامل الارتباط بيرسون، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ، نسبة أتفاق الخبراء لمعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس. - معامل الفا كرونباخ : لاستخراج ثبات مقياس الفاعلية الذاتية.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظرهم بشكل عام؟

بعد أن قام الباحث بتطبيق مقياس البحث المستخدم لقياس الفاعلية الذاتية على عينة البحث من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل والبالغ عددهم (٣٥٠) مدرساً ومدرسة ولأجل تحديد مستوى الفاعلية الذاتية لدى افراد عينة البحث تمت الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فأظهرت النتائج أن درجات افراد العينة تتراوح بين (٦٤-١٣٠) درجة، وبمتوسط قدره (٩٩,٩٨٠) درجة وبانحراف معياري يبلغ (١٢,٨١٢) درجة. وعند مقارنة المتوسط المحسوب للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٣) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٠,١٩٢) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٠,٩٦) عند درجة حرية (٣٤٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح الوسط الحسابي لإجابات العينة من مدرسي المدارس المتوسطة، وهذا يعني أن مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل لديهم مستوى متوسط من الفاعلية الذاتية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المدارس المتوسطة في الموصل من وجهة نظرهم

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05
					الجدولية	المحسوبة	
الفاعلية الذاتية	٣٥٠	٩٩,٩٨٠	١٢,٨١٢	٩٣	١٠,١٩٢	١٠,٩٦	دال احصائيا

يعزو الباحث ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظره إلى جملة من الاسباب موضحة كالآتي:

1. يتضح أن المدرسين والمدرسات لديهم مستوى جيد ومقبول من الفاعلية الذاتية ، وهذا يعود إلى توظيفهم استراتيجيات التعلم الحديثة من خلال مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتوظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجية في العملية التعليمية التعليمية مع اعطاء الطلبة حلولاً بديلة للمشكلات التي تواجههم.
 2. السماح للطلبة بالمشاركة في العملية التعليمية التعليمية من خلال تكليف الطلبة بمهام وواجبات بيتية تعزز وترسخ المفاهيم التعليمية ومشاركتهم في كافة الانشطة الصفية و اللاصفية.
 3. تشجيع إدارات المدارس مدرسيها على رفع مستوى الفاعلية الذاتية لديهم وهذا ما انعكس ايجاباً على ادارتهم الصفية ومشاركة الطلبة في مشاكلهم وحلها.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أ- هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)؟ بما إن عينة الدراسة تكونت من كلا الجنسين، فقد تم حساب مستوى الفاعلية الذاتية حسب متغير الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (101.454) وبانحراف معياري قدره (13.833)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (98.103) وبانحراف معياري قدره (11.144)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (2.446) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (348) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً أي بمعنى وجود فرق يُمكن أن يُعزى لمتغير الجنس لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظرهم في مستوى الفاعلية الذاتية لصالح الذكور، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الفاعلية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

الدالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دال احصائياً	1.96	2,446	13,833	101,454	196	ذكور
			11,144	98,103	154	إناث

يعزو الباحث سبب هذه النتيجة الى:

1. إن المدرسين أكثر جرأة في طرح الافكار والمقترحات والآراء، أما المدرسات فقد كُنَّ اقل جرأة منهم.
2. للمدرسين حرية أكثر في مجال الحركة بشكل أكبر من المدرسات وامكانية تواصل المدرسين مع الطلبة في تنفيذ الانشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها والمساهمة في حل مشاكلهم او الاتصال بذويهم أكثر مما تقوم به المدرسات.

٣. المدرسات اكثر تقيدا من المدرسين بحكم مجتمعنا الشرقي مما يؤثر على فاعلية الذات لدى المدرسات.
ب_ هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظرهم تبعا لمتغير التخصص (علمي / إنساني)؟ لكي تتم الاجابة عن هذا السؤال تم حساب مستوى الفاعلية الذاتية حسب متغير التخصص (علمي / إنساني) ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لذوي التخصص العلمي (٩٩,٥٧٦) وبانحراف معياري قدره (١٢,٦٨٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي التخصص الإنساني (١٠٠,٣٦١) وبانحراف معياري قدره (١٢,٩٥٤)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٧٢) هي اصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يوحي إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا وهذا يعني أنه لا يوجد فرق يمكن أن يُعزى لمتغير التخصص لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظرهم في مستوى الفاعلية الذاتية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير التخصص

الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائيا	١.٩٦	٠.٥٧٢	١٢.٦٨٥	٩٩.٥٧٦	١٧٠	علمي
			١٢.٩٥٤	١٠٠.٣٦١	١٨٠	إنساني

ويعزو الباحث نتيجة الدراسة إلى:

١. إن فاعلية الذات هو نشاط يقوم به المدرسون فليس للتخصص دور في فاعليتهم الذاتية لذلك لم يظهر فرق دال احصائيا.
 ٢. لا تتأثر فاعلية الذات في التخصص؛ لأنها انشطة متعلقة بالفرد ذاته وليس بتخصصه.
 ٣. تقارب وجهتي نظر المدرسين من كلا التخصصين العلمي والانساني بسبب ممارستهم وظائفهم التعليمية التعليمية في نفس الظروف والقوانين والانظمة وبسبب القرارات المركزية سواء من وزارة التربية أو من المديرية العامة للتربية.
- ج_ هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى الفاعلية الذاتية لدى مدرسي المدارس المتوسطة من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الخدمة (٥ سنوات فأقل) (أكثر من ٥ سنوات)؟ لكي تتم الاجابة عن هذا السؤال تم حساب مستوى الفاعلية الذاتية حسب متغير الخدمة (٥ سنوات فأقل) (أكثر من ٥ سنوات) وقام الباحث ايضا بحساب مستوى الفاعلية الذاتية حسب متغير مدة الخدمة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمدرسين ضمن فئة ٥ سنوات فأقل (١٠٣,٤٥٦) وبانحراف معياري قدره (١١,٩٨٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمدرسين ضمن فئة أكثر من ٥ سنوات (٩٨,٧٤٠) وبانحراف معياري (١٢,٨٩٠)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية

المحسوبة (3,068) هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (348) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية يمكن أن يُعزى لمدة الخدمة (اقل من خمس سنوات) لدى مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل ، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الفاعلية الذاتية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة
	الجدولية	المحسوبة				
دال احصائيا	1.96	3.068	11.988	103.456	92	5 سنوات فأقل
			12.890	98.740	258	أكثر من 5 سنوات

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى:

1. إن ذوي الخدمة القليلة من المدرسين لديهم اطلاع على مستجدات التعلم والتعليم الحديث.
 2. اطلاع المدرسين على الاساليب التربوية الحديثة في ادارة الوقت والارشاد.
 3. ذوي الخدمة القليلة يكونون مندفعين بحكم صغر عمرهم ويجاولون أن يثبتوا ذواتهم امام اقرانهم الاقدم منهم في الخدمة.
- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1. الاستنتاجات : لدى مدرسي المدارس المتوسطة مستوى جيد من الفاعلية الذاتية من وجهة نظرهم، وهناك فرق لصالح الذكور لمدرسي المدارس المتوسطة في مستوى الفاعلية الذاتية، كما لم يؤثر متغير التخصص (علمي / انساني) على مستوى الفاعلية الذاتية لدى المدرسين في مرحلة المتوسطة، وهناك فرق لصالح ذوي الخدمة خمس سنوات فأقل من مدرسي المرحلة المتوسطة في مستوى الفاعلية الذاتية.
2. التوصيات : تشجيع المدرسين على متابعة المستجدات في مجال التعليم بشكل عام وفي مجال اختصاصهم بشكل خاص والذي بدوره ينعكس ايجابيا على تعزيز مستوى فاعلية الذاتية لديهم، وضرورة قيام المديرية العامة للتربية قسم الاعداد والتدريب باعتماد برامج تدريبية و التأكيد على اشراك المدرسين والمدربات فيها والتي من شأنها أن تبلور أو تصقل قدرات المدرسين لتأدية ادوارهم بشكل فعال.
3. المقترحات :
يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للفاعلية الذاتية على المدارس الاعدادية.

المصادر:

اولا : المصادر العربية :

١. بوشينة، صالح (٢٠١٩): فاعلية الذات وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى المراهقين المصابين بداء السكري دراسة ميدانية ببعض مستشفيات الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة المسيلة، الجزائر.
٢. بوعزة، سعاد و سعدي، كريمة(٢٠٢٠): فاعلية الذات لدى المربي في المركز البيداغوجي النفسي بالبويرة،(مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي) جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
٣. بوناب، مريم و بو سعيد، نوال(٢٠٢٠): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأساتذة(دراسة مقارنة بين أساتذة التعليم المتوسط والثانوي)،(رسالة ماجستير)، دراسة ميدانية لدائرة عين فكرون، جامعة العربي بن مهيدي-ام البواقي، بالجزائر.
٤. الخلايلة، هدى أحمد(٢٠٠٨): " الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها وعلاقتها بالممارسات القيادية لمديرهم " رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء. الاردن.
٥. الرواحية. بدرية مُجَّد يوسف(٢٠١٦): التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، جامعة نزوى، عمان.
٦. زربي، احلام (٢٠١٨): الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاداء المهني، دراسة ميدانية بشركة سوناطراك نشاط تجميع وتكرير الببتروكيماويات(LRP)، جامعة وهران ٢، اطروحة دكتوراه، الجزائر.
٧. الساكر، رشيدة(٢٠١٥): دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي(دراسة ميدانية وصفية إرتباطية بثانوية الشهيد شهرة مُجَّد بالمغير ولاية الوادي)(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر.
٨. سلامة، نسرین مُجَّد عبدالفتاح(٢٠١٤): درجة الممارسات الإيجابية لمديري المدارس الحكومية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية للمعلمين في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.
٩. عبيدات، ذوقان وكايد، عبد الحق وعدس. عبد الرحمن،(١٩٨٤): البحث العلمي مفهومه ادواته أساليبه، دار الفكر، عمان، الاردن.
١٠. العدوان، هديل مُجَّد يوسف(٢٠١٧): درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية للقيادة الخادمة وعلاقتها بدرجة تطبيق استراتيجيات إدارة الصراع من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط عمان، الاردن.

١١. عطية، محسن علي(٢٠٠٩): البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٢. المحمود، محمد سرحان علي(٢٠١٩): مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الطبعة الثالثة، صنعاء، اليمن.
١٣. مسعودي، أمجد(٢٠١٦): الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من معلمي المدرسة الابتدائية بولاية مستغانم، اطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.
١٤. مشعل، احمد عبد اللطيف(٢٠١٨): دراسة تحليلية لحساب حجم العينة الامثل في البحوث الميدانية الزراعية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة، مصر.
١٥. المشيخي، غالب بن محمد علي(٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، اطروحة دكتوراه، اطفال الخليج(مركز دراسات وبحوث الخليج)، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.
١٦. معروف، محمد(٢٠١٩): الفاعلية الذاتية و علاقتها بالأحترق الوظيفي واستراتيجيات التعامل، دراسة مقارنة عند أساتذة التعليم الثانوي، جامعة وهران ٢، بئر الجير، الجزائر.
١٧. الوحيان، روان محمد عبدالعزيز،(٢٠١٩): الفاعلية الذاتية لدى معلمات الروضة وعلاقتها بمستوى جودة الروضة "رسالة ماجستير، جامعة الاسراء الخاصة، عمان.
١٨. يوسف، ولاء سهيل(٢٠١٦): فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

ثانياً : المصادر الاجنبية :

19. Bembenutty. H.(2006). Teachers ' self - efficacy beliefs. self - regulation. and academic performance. Paper presented at the annual meeting of the American psychological association. Orlando. USA.
20. Cynthia. L ; Bobko. P.(1994). Self - efficacy Beliefs - comparison of five measures. journal of Applied psychology. Vol.69(3.p. p: 342-365).
21. Yacapsin. M & Stich. S.(2007). Study discovers link between an instructor's leadership type and teaching styles in the higher education classroom. University of Nebraska. Lincoln. Nebraska.

List of sources in English:

1. Bembenutty. H.(2006). Teachers ' self - efficacy beliefs. self - regulation. and academic performance. Paper presented at the annual meeting of the American psychological association. Orlando. USA.
2. Cynthia. L ; Bobko. P.(1994). Self - efficacy Beliefs - comparison of five measures. journal of Applied psychology. Vol.69(3.p. p: 342-365).
3. Yacapsin. M & Stich. S.(2007). Study discovers link between an instructor's leadership type and teaching styles in the higher education classroom. University of Nebraska. Lincoln. Nebraska.
4. Bouchina, Saleh (2019): Self-efficacy and its relationship to emotion management among adolescents with diabetes, a field study in some Algerian hospitals, a doctoral dissertation submitted to the University of M'sila, Algeria.
5. Bouazza, Souad and Saadi, Karima (2020): self-efficacy of the educator at the Psychological Pedagogical Center in Bouira, (note complementary to obtaining a bachelor's degree in clinical psychology) University of Akli Mohand Olhaj-Bouira, People's Democratic Republic of Algeria.
6. Bonab, Maryam and Bou Said, Nawal (2020): Social support and its relationship to self-efficacy among teachers (a comparative study between teachers of middle and secondary education), (Master's thesis), a field study of the department - Ain Fakroun, Larbi Ben M'hidi University - Umm El-Bouaghi , in Algeria.
7. Al-Khalayleh, Huda Ahmed (2008): "The self-efficacy of the teachers of Zarqa Governorate, its female teachers, and its relationship to the leadership practices of their principal." Master thesis, The Hashemite University, Zarqa. Jordan.
8. Animism. Badriya Muhammad Yusuf (2016): Occupational Adjustment and its Relationship to Perceived Self-Efficacy among a Sample of Employees in the Directorate General of Education in Al Dakhiliyah Governorate, University of Nizwa, Oman.
9. Zaribi, Ahlam (2018): Self-efficacy and its relationship to professional performance, a field study at Sonatrach, the activity of diluting and refining petrochemicals (LRP), University of Oran 2, PhD thesis, Algeria.
10. Al-Saker, Rashida (2015): Achievement motivation and its relationship to self-efficacy among third-year secondary school students (a descriptive field study related to the secondary school of the martyr, Shakra Muhammad Belmaghir, Al-Wadi Province) (unpublished master's thesis), the University of the martyr Hama Lakhdar in the valley. Algeria.
11. Salama, Nisreen Mohamed Abdel-Fattah (2014): The degree of positive practices of public school principals and their relationship to the self-efficacy of teachers in the directorates of the northern West Bank from the teachers' point of view. Master Thesis. An-Najah National University. Nablus. Palestine.
12. Obeidat, Thouqan and Kayed, Abdel-Haq and Adass. Abdul Rahman, (1984): Scientific research is understandable, its tools and methods, Dar Al-Fikr ,Amman, Jordan.

13. Al-Adwan, Hadeel Muhammad Yusuf (2017): The degree of governmental secondary school principals' practice of servant leadership and its relationship to the degree of application of conflict management strategies from the teachers' point of view in the capital city of Amman, master's thesis, Middle East University ,Amman, Jordan.
14. Attia, Mohsen Ali (2009): Scientific Research in Education, Its Methods, Tools, and Statistical Methods, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
15. Al-Mahmoud, Muhammad Sarhan Ali (2019): Scientific Research Methods, Dar Al-Kutub, Third Edition, Sana'a, Yemen.
16. Masoudi, Mhamed (2016): Psychological satisfaction and self-efficacy among teachers, a field study from the point of view of a sample of primary school teachers in Mostaganem, PhD thesis, University of Oran, Algeria.
17. Meshaal, Ahmed Abdel Latif (2018): An analytical study to calculate the optimal sample size in agricultural field research, Egyptian Journal of Agricultural Economics, Cairo, Egypt.
18. Al-Mashikhi, Ghalib bin Muhammad Ali (2009): Future anxiety and its relationship to both self-efficacy and the level of ambition among a sample of Taif University students, PhD thesis, Gulf Children (Gulf Studies and Research Center), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
19. Marouf, Mohamed (2019): Self-efficacy and its relationship to job burnout and coping strategies, a comparative study of secondary education teachers, University of Oran 2, Bir al-Jir, Algeria.
20. Al-Wukyan, Rawan Muhammad Abdulaziz, (2019): Self-efficacy among kindergarten teachers and its relationship to the level of kindergarten quality. Master's thesis, Al-Israa Private University, Amman.
21. Youssef, Walaa Suhail (2016): Self-efficacy and its relationship to social responsibility, (unpublished master's thesis), Damascus University, Damascus, Syria.